

البناء

المخيمات... أصل الحكاية وجوهر الصراع

راسم عبيدات

تنصف شعبنا الفلسطيني وتعيد له وطنه بعد ثمانية وستين عاماً من اللجوء والتشرد، بقيت ترى الأمور بعيون «إسرائيلية» وتحول شعبنا من ضحية جلال وشكاد المحتل والحقيقي إلى ضحية، في «تعهير» غير مسبوق لقوانين وقرارات ومبادئ الشرعية الدولية، وإزواجية وانتقائية في تطبيقها. تلك القوى الاستعمارية ودولة الاحتلال ودول إقليمية وعربية، سعت دائماً إلى كيفة التخلص من حق العودة هذه وجرت الكثير من المحاولات في العديد من الأزمات العربية، لكي يجرى شطب هذا الحق عبر التهجير مرة أخرى أو التوطين، هذا كان إبان الحرب الأهلية اللبنانية 75-76 والدعوان «الإسرائيلي» على المقاومين الفلسطينيين واللبنانية في عام 1982، وخروج المقاومة من لبنان، وكذلك أثناء غزو العراق ومن ثم احتلاله، وما شهدها وما نشهده على يد الجماعات الإرهابية والتكفيرية التي تخصصت في مخيم بني البار، ليجري تهجيرها على يد الجيش اللبناني وتهجير سكانه، والذين جزء كبير منهم يحرم من العودة للمخيم حتى الآن، وما جرى ويجري في مخيم اليرموك، أكبر المخيمات الفلسطينية في اللجوء، حيث احتلته ودمرته والعصابات التكفيرية والإرهابية، وهجرت أغلب سكانه، ومنعت عودتهم، لكي يهاجروا إلى كندا وأستراليا والسويد... الخ، من البلدان الغربية الاستعمارية، كل ذلك بهدف إلغاء حق عودتهم إلى وطنهم وأرضهم التي هجروا وطردوا منها قسراً على يد الاحتلال الصهيوني.

زرعت هذا الكيان في قلب عالمنا العربي، لكي يمنع توحده ويحمي مصالحها في المنطقة، ويجعل من «إسرائيل» العصابة الغليظة التي جري بواسطتها استهداف أي نظام عربي وطني أو حركة تحرر عربية تصدى للمشاريع الاستعمارية في المنطقة. هذا الكيان ظل يلقي الرعاية والأحضان والحماية والدعم من تلك القوى الاستعمارية، ولتنتقل أمور رعايته وحضائه ودعمه وحمايته إلى الولايات المتحدة الأميركية، وهذه القوى بدلا من أن

أعلن الفريق فستنت ستوارت، مدير الاستخبارات العسكرية الأميركية، أن لروسيا أجهزة إلكترونية تتبع لهم جمع معلومات سرية حساسة حول الولايات المتحدة.

وأوضح ستوارت أن هذه الأجهزة الرقمية المطورة «تتيح لروسيا، حسب ما يعتقد، الحصول على معلومات استخباراتية خارقة وحساسة حول بنيتنا التحتية وقواعدنا وموانئنا وغيرها من إمكانياتنا». وأضاف قائلاً: «إن ذلك يضمن لهم تفوقاً كبيراً».

وقال مدير الاستخبارات العسكرية إنه «قلق جداً مما يسمح لهم برؤيته، عمداً عن أمه أن تكون لديه القدرة للوصول إلى مثل هذه المعلومات أو إمكانية نفق وجود مثل هذه الوسائل التقنية لدى الروس.

وجاءت تصريحات ستوارت، في جلسة استماع لظقتها لجنة الكونغرس الأميركي لشؤون القوات المسلحة، وهو يجيب على سؤال عن تطبيق اتفاقية السماء المفتوحة.

وأحدت المناقشات حول تطبيق هذه الاتفاقية بعد توجه روسيا واللجنة التشاورية للامم المفتوحة لدى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، للحصول على تصريح لاستخدام طائرة «تو-154» المزودة بمشترع كبريتي في بصري رقمي، في تنفيذ مهمات مراقبة جوية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة ستدرس إمكانية أن تقوم طائرة

الاستخبارات الأميركية: الروس يجمعون معلومات حساسة عن الولايات المتحدة الكرملين يأسف لقرار أميركا تمديد العقوبات المفروضة على روسيا



في الجو وعلى الأرض». والآنكي من ذلك أن «مدخل شرق البحر الأبيض المتوسط وغرب سوريا ضاق على حلف شمال الأطلسي بعدما نشرت روسيا قواتها في هذه المناطق».

من جهته، أشار المتحدث العسكري الروسي إيغور كوناشيوكوف إلى أن بريدلاف أدى بهذه الترهات قبل أن يقوم بزيارة جديدة إلى لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأميركي. ولا غرو، والحالة هذه، أن أعضاء الكونغرس قرروا تخييرهم من منصب قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا في أسرع وقت.

في غضون ذلك، مدد الرئيس الأميركي باراك أوباما، العقوبات

المفروضة ضد روسيا منذ بداية آذار 2014 بسبب الأحداث في أوكرانيا، وفق ما أعلنه البيت الأبيض. وأشار الرئيس الأميركي في المرسوم الذي أصدره، إلى أن العقوبات الجارية حالياً «يجب أن تبقى سارية التنفيذ بعد 6 آذار 2016». وذلك بسبب تصرفات روسيا التي لا تزال تشكل «تهديداً

غير عادي واستثنائي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة». إلى ذلك، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين اليوم أن روسيا تأسف لأن الولايات المتحدة قررت تمديد العقوبات المفروضة على روسيا بشأن دورها في أزمة أوكرانيا.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين اليوم أن روسيا تأسف لأن الولايات المتحدة قررت تمديد العقوبات المفروضة على روسيا بشأن دورها في أزمة أوكرانيا.

كواليس

قامت الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب بإحساء أربعة دول فقط ستتخذ تدابير تتسجم مع تصنيف حزب الله كتنظيم إرهابي هي السعودية والكويت والإمارات العربية والبحرين، ورأت أن باقي الدول ستصير نصفه وفقاً لكل حالة تقع بين أيدي أجهزة الأمن، خصوصاً أن كان التصنيف سيزيد المخاطر، وستدرس الوزارات طلبات الملاحقة وفقاً للاتفاقيات الثنائية التي تربطها بكل دولة على حدة، أما الدول التي ستفرض التصنيف فهي ستة غير لبنان وسورية، وهي العراق والجزائر وعمان وقطر وتونس وفلسطين...

الكشف عن إسقاط مروحية تركية في كردستان العراق هجوم بالأسلحة الرشاشة على مركز للشرطة في اسطنبول



أعلنت شرطة إسطنبول عن تصفية امرأتين مسلحتين شنتا أمس هجوماً على مقر أممي ما أسفر عن إصابة شطرين اثنين. وبحسب وكالة «الأنصول»، بدأت المهاجمتان الاعتداء الذي استهدف مديرية قوات مكافحة الشغب بإسطنبول، بإلقاء قنابل يدوية باتجاه حافلة تابعة للشرطة كانت تمر قرب المقر، قبل أن تطلقا النار من أسلحة أوتوماتيكية على مبنى المديرية، بعدها لاذت المرأتان بالفرار واستقلتا سيارة أجرة، لكنها خرجت من السيارة لاحقاً ولجأتا إلى مبنى سكني وتحصنتا فيه، فيما فرضت الشرطة حصاراً على المبنى بعد إخلائه من السكان وأغلقت الشوارع كافة المؤدية إلى المنطقة وناشدت المرأتين بالخروج، لكنهما تجاهلتا الدعوات، ولقيتا حتفهما بعد أن اقتحمت الشرطة المبنى في نهاية المطاف.

من جانب آخر، أعلنت هيئة الأركان العامة في الجيش التركي أمس مقتل 3 عسكريين و8 عناصر من حزب العمال الكردستاني خلال اشتباكات في مدينة دارغيشيت بمحافظة ماردين جنوب شرق تركيا.

جاء ذلك في وقت أفاد موقع «Inside Syria Media Center» بإسقاط مروحية تركية يوم 16 شباط من قبل مقاتلي حزب العمال الكردستاني المرابطين في كردستان العراق في منطقة محاذية لمحافظة هكاري التركية.

ونقل الموقع عن مصادر داخل العراق أن 6 عسكريين أتراك قتلوا في تحطم المروحية «بلاك هوك» التي تمكن المقاتلون الأكراد من إسقاطها ببرنامج الرشاشات الثقيلة.

في غضون ذلك، قال المحلل السياسي شوان زلال أنها ليست المرة الأولى التي تخفي فيها تركيا وقوع خسائر بشرية في صفوف جيشها. مضيفاً أن هناك أدلة تؤكد إسقاط المروحية، مضيفاً أنه رأى صوراً لحطام المروحية في مواقع تواصل اجتماعي قبل أيام.

في غضون ذلك، قال المحلل السياسي شوان زلال أنها ليست المرة الأولى التي تخفي فيها تركيا وقوع خسائر بشرية في صفوف جيشها. مضيفاً أن هناك أدلة تؤكد إسقاط المروحية، مضيفاً أنه رأى صوراً لحطام المروحية في مواقع تواصل اجتماعي قبل أيام.

تسييراس: لا يمكن أن تتحمل أثينا عبء المهاجرين بمفردها

قال رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسييراس ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس إن التحركات التي تتخذها بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من جانب واحد للتعامل مع أزمة المهاجرين تضر بالوحدة وينبغي أن تتوقف.

وقال تسييراس بعد أن اجتمع مع توسك قبل قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل: «ستطالب اليونان كل الدول باحترام المعاهدة الأوروبية ويفرض عقوبات على كل من لا يحترمها... نطالب بوقف التحركات من جانب واحد في أوروبا».

وأكد تسييراس أن اليونان ستواصل القيام بكل ما في وسعها لضمان ألا يكون أي مهاجر أو لاجئ بلا حول أو قوة لكن اليونان لا تستطيع تحمل العبء بمفردها، وأضاف: «لن نسبح أن تتحول اليونان أو أي بلد آخر إلى مستودع للأرواح. نحن أمام لحظة فارقة في مستقبل أوروبا»، «لن نأخذ جهداً للتطبيق اتفاقية شينجن ومعاهدة جنيف. لن نعيد الناس للبحر ونخاطر بحياة الأطفال».

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي أن الأوروبيين ولا سيما الحكومة الألمانية يتطلعون لتفكير تركيا في تقليص عدد المهاجرين الذين يتدفقون على اليونان إلى أقل من ألف في اليوم على أقصى تقدير شرط مبني لمناقشة فكرة نقل بعض اللاجئين السوريين مباشرة من تركيا.

وأكد مسؤولون أن توسك سيحدد خلال زيارته لأثينا وناقرة على أن الهدف هو وضع حد بشكل نهائي لنقل المهاجرين من تركيا إلى اليونان وأن الأوروبيين يعتقدون أن تركيا بوسعها أن تقلص الأرقام إلى العشرات في وقت قريب.

في غضون ذلك، دقت مدينة سالينتو في مقاطعة بوليا بإيطاليا ناقوس الخطر بعد انتشار إعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن إمكانية نقل اللاجئين من اليونان ومقدونيا بحراً إلى إيطاليا.

ويقوم حالياً بالتدريس العام لمحاربة المافيا في إيطاليا بالتحقيق في صحة هذه الرحلات بالتنسيق مع القضاء الإيطالي. وهناك قلق كبير في إيطاليا من وصول اللاجئين عبر اليونان حيث أن هناك أبناء عن وجود طوافات جاهزة للإبحار إلى سانتو بعد تحميها باللاجئين الذين سيتم نقلهم بالحوافلات من اليونان ومقدونيا.

ويعتبر مضيق أطران في البحر الأديراتيكي ذو 72 كم أمناً للسفر وهو أحد خطوط الاتجار بالمخدرات بين البانيا وإيطاليا، وغالبا ما تعترض الشرطة الإيطالية هؤلاء التجار على هذا الخط.